تشخيص الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المهلوسات
(عقاقير الهلوسة)
Hallucinogen – Related Disorders

تشمل هذه المجموعة المتنوعة من العقاقير والمخدرات مادة "الإرجوت" "**Ergot**" (الإرجوت نوع من الفطريات يصيب الحبوب ويحدث فيها مرضا فتتحول الحبة إلي جسم طويل قاس داكن اللون؛ وتعرف حالة التسمم التي تنتج عن أكل طعام يحتوي علي حبوب مصابة بالإرجوت بمصطلح "التسمم الإرجوتي" **ergotism**) ، كما تشمل هذه المجموعة المكونات المتعلقة بالإرجوت (حامض الدياثلاميد الليسرجي" **Lysergic acid dietyhylamide "LSD**" ، وحبوب بهجة الصباح **Morning glory seeds**)، والفينيلالكايلاماين **Phenylal kylamines** الميسكالين**Methylam - 4 -2.5dimethoxy phetamine "STP" mescaline**،

MDMA [3.4mythlenedioxymethamphetamine ويعرف أيضا ب "الوَجْد الغامر أو النشوة الغامرة" ["**Ecstasy**")، ومركب الإندول القلوي **Indole alkaloid** (البسايلوسيبين **Psilocybin** ،**DMT [dimethyltryptamine**]) ، وغير ذلك من المكونات الأخري المتنوعة . ويستبعد من هذه المجموعة الفينسيكليدين **phencyclidine (PCP)** والقنب ومكونه الفعال المعروف باسم مادة رباعي الهيدروكانابينول أو دلتا – 9 – رباعي هيدرو زيت القنب **delta - 9 - tetrahydrocannabinol** وبالرمز **THC**. وبالرغم من أن هذه المواد لها تأثيرات هلاوسية، إلا أننا نتناولها منفصلة بسبب الفروق الجوهرية في تأثيراتها الأخري النفسية والسلوكية. وعادة ما يتم تعاطي عقاقير الهلوسة (المهلوسات) عن طريق الفم، رغم أن عقار"**DMT**" يتم تعاطيه عن طريق التدخين، وقد يحدث أيضا عن طريق الحقن .

ويتضمن القسم الحالي "الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المهلوسات" - **Hallucinogen Related Disorders**. أما الجوانب العامة الخاصة ب "الاعتماد علي تعاطي مواد العقاقير والمخدرات" **Substance Dependence** و"سوء استخدام مواد العقاقير والمخدرات" **Substance Abuse** التي تنطبق علي كل مواد العقاقير والمخدرات، فقد سبق تناولها في المجلد السابق . كما يتناول هذا القسم فيما يلي "الاعتماد علي تعاطي المهلوسات" و "سوء استخدام المهلوسات"؛ إلا أنه لا توجد لهما محكات تشخيصية نوعية إضافية. ويتناول هذا القسم أيضا المحكات التشخيصية ل "التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات" . وفيما يتعلق بحالة التحمل (الإطاقة) فهي تنمو مع التعاطي المتكرر، ولكن

الانسحاب عن هذه المواد لم يسجل بشكل محدد. ولهذا السبب فإنه لا يطرح هنا تشخيص عن "الانسحاب عن مواد المهلوسات" . أما "الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات" **Hallucinogen - Induced Disorders** (خلافا للتسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات) فنتناولها في تلك الأقسام من الموسوعة المعنية بالاضطرابات التي تتفق مع "الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات" في مظاهر مشتركة (فعلي سبيل المثال ، "اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المهلوسات" يتضمنه القسم الخاص ب "اضطرابات المزاج" في الموسوعة) . ونتناول فيما يلي "اضطرابات تعاطي المهلوسات" و"الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات " .

اضطرابات تعاطي المهلوسات

Hallucinogen Use Disorders

الاعتماد علي تعاطي المهلوسات

3.4.5.Hallucinogen Dependence

سوء استخدام المهلوسات

3.5.3.Hallucinogen Abuse

الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات (*)

Hallucinogen - Induced Disorders

التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات

292.89Hallucinogen Intoxication

اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات (الإرتجاعات)

292.89Hallucinogen Persisting Perception Disorders (Flashbacks)

هذيان التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات

292.81 Hallucinogen Intoxication Delirium

الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المهلوسات، مع هذاءات

292.11Hallucinogen - Induced Psychotic Disorder, With Delusions حدد المؤشر الذى يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

With Onset During Intoxication

الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المهلوسات ، مع هلوسات

292.12Hallucinogen - Induced Psychotic Disorder, With Hallucinations

حدد المؤشر الذى يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المهلوسات

292.84Hallucinogen - Induced Mood Disorders

حدد المؤشر الذى يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

اضطراب القلق الناتج عن تعاطي المهلوسات

292.89Hallucinogen - Induced Anxiety Disorder

حدد المؤشر الذى يتفق :

مع بداية أثناء التسمم

اضطراب متعلق بتعاطي المهلوسات غير محدد النوعية بعد

292.9Hallucinogen - Related Disorder Not OtherwiseSpecified

اضطرابات تعاطي المهلوسات

Hallucinogen Use Disorders

الاعتماد على تعاطي المهلوسات

.3.4.5

Hallucinogen Dependence

راجع ما سبق تناوله من التحليلات والمحكات التشخيصية لحالات "الاعتماد علي تعاطي مواد العقاقير والمخـــدرات" **Substance Dependence**. ويلاحـــظ أن بعضـــا مـــن المحكات العامة للاعتماد لا ينطبق علي المهلوسات وأخري تتطلب مزيدا من الإيضاح. وينمو الاحتمال (الإطاقة) **Tolerance** بسرعة للتأثيرات الاكتئابية والنفسية للمهلوســـات ولكن ليس للتأثيرات التلقائية من الجهاز العصبي؛ وتتمثل هذه التأثيرات في اتساع حدقة العين **Pupillary dillation** ، والأفعال المنعكسة الزائدة **Hyperreflexia** ، وارتفـــاع ضغط الدم، وارتفاع حرارة الجسم، وانتصاب شعر الـــرأس **Piloerection** ، وإســـراع نبضات القلب **Tachycardia**.

ومما يميز الاعتماد علي تعاطي المهلوسات وجود حالة من التحمل ما بين بعض عقاقير الهلوسة **Cross - tolerance** : بين عقار "**LSD**" ومهلوسات أخري (مثل البسايلوسيبين والميسكالين) . وغالبا ما يكون تعاطي المهلوسات محدودا فقـــط بأوقـــات قليلـــة مـــن الأسبوع، حتي بين أولئك الأفراد الذين تبدو عليهم مظاهر تتفـــق تمامـــا مـــع محكـــات "الاعتماد". وربما يرتبط هذا المعدل المنخفض نسبيا من تكـــرار تعـــاطي المهلوســـات (مقارنة بتعاطي المواد الأخري من العقاقير والمخدرات) بالرغبة في كبح نمو التحمـــل

(الإطاقة) للتأثيرات النفسية لعقاقير الهلوسة. ولا تظهر حالة من الانسحاب ، ولكن توضح التقارير نشوء حالة "اللهفة" (أو التوق أو "الخرمان") "**Craving**" بعد إيقاف تعاطي المهلوسات. وبسبب ما تتصف به معظم عقاقير الهلوسات من عمر نصفي طويل ومن طول الفترة الزمنية الممتدة لمفعول تلك العقاقير، فإن الأفراد ذوي حالة "الاعتماد علي تعاطي المهلوسات" غالبا ما يستغرقون فترات تتراوح ما بين ساعات إلي أيام عديدة في التعاطي وفي التخلص من تأثيراتها . وعلي العكس من ذلك، فإن هناك بعض عقاقير الهلوسة تعرف ب " عقار المصممين " ("**Designer drug**") (مثل عقار "**DMT**") يكون مفعولها قصيرا للغاية. وقد يستمر الفرد في تعاطي المهلوسات رغم معرفته بالآثار العكسية لها (مثل اختلال الذاكرة في حالة التسمم؛ أو التعرض للأثر السيء المعاكس المعروف فى اللغة الدارجة ب "الرحلات السيئة " ا("**Bad rips**") التى عادة ما تكون ردود فعل للهلع ؛ أو الارتجاعات الخاطفة (**Flashbacks**. ويصف بعض الأفراد الذين يتعاطون عقار "**MDMA**" حالة "خمار" ("**Hangover**" وهي الآثار الضارة التي يخلفها تأثير العقار أو المخدر لفترة من الوقت) تمتد إلي اليوم التالي لتعاطي العقار تتمثل في الأرق، والتعب، والخمول، وآلام في عضلات الفكين بسبب إطباق الأسنان والضغط عليها، وفقدان الاتزان، والصداع. ولما كانت المهلوسات يتم تداولها وتعاطيها في شكل بدائل مختلفة، فإن بعض الآثار العكسية التي سجلتها تقارير عن وجود حالات إدمان تلك العقاقير قد تعزي إلي مواد مثل سترايشنين **Strychnine** أو الفينسيكليدين **Phencyclidine** أو الأمفيتامين **Amphetamine**. وقد تصدر عن بعض الأفراد ردود فعل سلوكية خطرة (مثل القفز من نافذة تحت تأثير الاعتقاد بأنه يمكن أن يطير في الهواء) تعزي إلي اضطراب البصيرة والأحكام حينما يكون الفرد في حالة من التسمم. وهذه الآثار العكسية تكون أكثر شيوعا بين أولئك الأفراد ممن عندهم تاريخ سابق من الاضطرابات النفسية .

المؤشرات

قد تنطبق المؤشرات التالية علي تشخيص "الاعتماد علي تعاطي المهلوسات" (راجع ما سبق تناوله عن هذه المؤشرات)

تحسن كلي مبكر **Early Full Remission**

تحسن جزئي مبكر **Early Partial Remission**

تحسن كلي دائم **Sustained Full Remission**

Sustained Partial Remission تحســـــــن جزئـــــــي دائـــــــم

In a Controlled Environment في بيئة مقيدة

اضطرابات تعاطي المهلوسات

Hallucinogen Use Disorders

الاعتماد على تعاطي المهلوسات

.3.5.3

Hallucinogen Abuse

راجع ما سبق تناوله من التحليلات والمحكات التشخيصية لحالات "سوء استخدام العقاقير والمخدرات" **Substance Abuse**. وغالبا ما يتعاطي الأشخاص الذين يعانون من سوء استخدام المهلوسات تلك المواد بدرجة أقل بكثير من الأشخاص ذوي حالات "الاعتمـــاد" علي تعاطي تلك المواد. ومع ذلك ، فـــإن الأشـــخاص ذوي حـــالات ســـوء اســـتخدام المهلوسات كثيرا ما يخفقون في تحقيق التزامات أدوارهم الأساسية في المدرسة أو الكلية أو العمل بسبب ما يعتمل فيهم من اضطرابات سلوكية تعزي إلي الت سمم النـــاتج عـــن تعاطي عقاقير الهلوسة. وقد يتعاطي الفرد تلك العقاقير في مواقف تنطوي علي مخاطر بالغة (في حالة قيادة سيارة أو مركبة بخارية مثلا) ؛ كما قد يتعرض لمشكلات قانونية بسبب ما يصدر عنه من سلوكات خارجة علي القانون وهو في حالة التسمم الناتج عـــن تعاطي هذه العقاقير أو بسبب حيازته لتلك المواد المحظورة قانونا. وتشيع بيـــن هـــؤلاء الأفراد مشكلات متكررة اجتماعية أو بين الأشخاص تعزي إلي سلوك الفرد و هو فـــي حالة التسمم، أو إلي أسلوب الحياة المنعزل، أو إلي الخلافات والنزاعات مـــع الآخريـــن المعنيين .

اضطرابات تعاطي المهلوسات

Hallucinogen - Induced Disorders

الاعتماد على تعاطي المهلوسات

292.89

Hallucinogen Intoxication

راجع أيضا ما سبق تناوله من التحليلات والمحكات التشخيصية لحالات "التسمم الناتج عن مواد العقاقير والمخدرات" **Substance Intoxication**.تتمثل المعالم الرئيسية للتسمم الناتج عن تعاطي عقاقير الهلوسة في وجود تغيرات سلوكية أو نفسية لا تكيفية ذات دلالة كلينيكية (مثل القلق الملحوظ أو الاكتئاب الملحوظ، وأفكار التلميح أو الإشارة (الأفكار اللامزة) **Ideas of reference** ، وخوف الفرد من أن يفقد عقله والأفكار الهذائية **Paranoid ideation** ، واختلال الأحكام ، واختلال التوظيف الاجتماعي أو المهني) ، والتى تتطور أثناء تعاطي عقاقير الهلوسة أو بعد التعاطي بفترة قصيرة (تتراوح ما بين عدة دقائق إلي ساعات قليلة) (المحكان " أ " ، "ب"). وتنمو التغيرات الإدراكية أثناء تعاطي المهلوسات أو بعده بفترة قصيرة، وتحدث هذه التغيرات في حالة من اليقظة والتنبه الكاملين (المحك "ح"). وتشمل هذه التغيرات تزايد التكثيف الذاتي للإدراكات، واختلال الإنية **Depersonalization** ، واختلال الواقع **Derealization** ، والأوهام أو الخداعات **Illusions** ، والهلوسات، والإحساسات المتمازجة **Synesthesias** (وهي الخلط بين أعضاء الحس**Blending of senses** ، وهي عبارة عن إحساس في جزء من الجسم أو في حاسة من الحواس ينشأ من استثارة جزء آخر من الجسم أو عضو آخر من أعضاء الحس) . وبالإضافة إلي ذلك، يتطلب التشخيص وجود إثنين من الدلائل الفسيولوچية التالية: اتساع حدقة العين **Pupillary dilation** ، وإسراع نبضات القلب **Tachycardia** ، وتصبب العرق ، وخفقان القلب بسرعة وقوة **Palpitations** ، وزوغان البصر، والارتعاشات،وعدم الاتزان (المحك "ح") . وهذه الأعراض ينبغي ألا تعزي إلي حالة طبية عامة ولا يكون من الأفضل إدراجها في تشخيص اضطراب نفسي آخر (المحك " د ") .

وعادة ما يبدأ التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات ببعض التأثيرات التنشيطية/التنبيهية مثل التوتر، وعدم الاستقرار، والنشاط التلقائي للجهاز العصبي. وقد تحدث حالة من

الدوار والغثيان. ثم يعقب ذلك تعاقب للخبرات، مع ما يترتب علي تزايد جرعات التعاطي من تزايد شدة الأعراض . فقد تتغير بسرعة مشاعر النشوة الزائدة **Euphoria** بحالة من الاكتئاب أو القلق . ومن شأن الأوهام البصرية والخبرات الحسية المنتشية أن تمهد إلي نشوء هلوسات. وفي حالة تعاطي جرعات منخفضة من المهلوسات، فإن التغيرات الإدراكية غالبا ما لا تحتوي علي هلوسات. وقد تنتج عن هذه الحالة إحساسات متمازجة **synesthesias** ، فعلي سبيل المثال قد يري الفرد الأصوات المسموعة . وعادة ما تكون الهلوسات بصرية، وغالبا ما تكون ذات أشكال هندسية، وأحيانا في شكل أشخاص أو أشياء . أما الهلوسات السمعية أو اللمسية فنادرا ما تحدث . وفي معظم الحالات، يكون الفرد محتفظا باتصاله بالواقع، أي أن الفرد يعرف بأن هذه التأثيرات ناتجة عن تعاطيه لعقاقير الهلوسة .

المحكات التشخيصية للتسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات

292.89

(أ) تعاطي عقار من عقاقير الهلوسة حتي الفترة الأخيرة

(ب) حدوث تغيرات نفسية أو سلوكية لا تكيفية ذات دلالة كلينيكية (مثل القلق الملحوظ أو الاكتئاب الملحوظ، وخوف الفرد من أن يفقد عقله، وأفكار التلميح أو الإشارة [الأفكار اللامزة] ، وأفكار الهذاء ، واختلال الأحكام، واختلال التوظيف الاجتماعي أو المهني) ، والتي تتطور أثناء تعاطي المهلوسات، أو بعد التعاطي بفترة قصيرة.

(ح) وجود تغيرات إدراكية تحدث في حالة من اليقظة والتنبه الكاملين (مثل تزايد التكثيف الذاتي للإدراكات ، واختلال الإنية، واختلال الواقع، والأوهام ، والهلوسات ، والإحساسات المتمازجة) تنمو أثناء تعاطي المهلوسات، أو بعد التعاطي بفترة قصيرة .

(د) أن إثنين (أو أكثر) من الأعراض أو العلامات التالية، تنمو أثناء تعاطي المهلوسات، أو بعد التعاطي بفترة قصيرة :

(1) إتساع حدقة العين

(2) إسراع نبضات القلب

(3) تصبب العرق

(4) خفقان القلب بسرعة وقوة

(5) زوغان البصر

(6) الإرتعاشات

(7) عدم الاتزان

(ه) أن هذه الأعراض لا تعزي إلي حالة طبية عامة ولا يكون من الأفضل إدراجها في تشخيص اضطراب نفسي آخر .

الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات

Hallucinogen - Induced Disorders

اضطراب الإدراك الدائم

الناتج عن تعاطي المهلوسات (الارتجاعات)

292.89

Hallucinogen Persisting Perception Disorder

(Flashbacks)

تتحدد المعالم الأساسية لاضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات (الارتجاعات) في تكرار حدوث اضطرابات في الإدراك يتم تذكرها كما خبرها الفرد أثناء واحد أو أكثر من الحالات المبكرة للتسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات. ولا تكون لدي الفرد حالة من التسمم الحديث الناتج عن تعاطي المهلوسات وينبغي أن يبدي عدم وجود تسمم بها في الفترة الأخيرة (المحك " أ ") . وتتسبب معاودة واسترجاع خبرات الأعراض الإدراكية فى وجود إضطرابات أو اختلالات ذات دلالة كلينيكية في التوظيف الاجتماعي، أو المهني، أو في المجالات الهامة الأخري من توظ يف إمكانات الفرد (المحك " ب ") . وهذه الأعراض لا تعزي إلي حالة طبية عامة (مثل الإعتلالات التشريحية وعدوي المخ، أو النوبات الصرعية البصرية **Visual epilepsies**) ولا يكون من الأفضل إدراجها في تشخيص اضطراب نفسي آخر (مثل الهذيان، أو الخرف،

أو الفصـــام) أو هلوســـات ناتجـــة عـــن العقـــاقير الطـــاردة للنـــوم **Hypnopompic hallucinations** (المحك "ح").

وتشمل الاضطرابات الإدراكية أشكالا هندسية، وصورا ميدانية سطحية، وومضات مـــن اللون، وألوانا مكثفة، وصورا منتشرة لها ذيول (كما لو أنها تدور وراء شيء متحرك) ، وإدراك أشياء كاملة، وصورا متبقية (" ظلال " من نفس اللون أو ألوان قريبة لشـــيء يظل باقيا بعد اختفائه)، ووجود هالة حول الأشياء. وتحدث الإدراكـــات غـــير العاديـــة المرتبطة باضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات في شـــكل نوبـــات أو تُستَدعي ذاتيا (عن طريق التفكير فيها) أو تتفجر نتيجة لدخول الشخص في مكان مظلم أو لتعاطي عقاقير مختلفة أو نتيجة للقلق أو التعب أو غير ذلك مـــن الضـــغوط. وقـــد تضعف حدة النوبات بعد عدة شهور، وإن كان هناك أشخاص كثيرون يمرون بنو بات تدوم لمدة خمس سنوات أو أكثر. أما الاتصال بـــالواقع فيظـــل قائمـــا عنـــدهم (أي أن الشخص يعرف أن الإدراك هو من تأثير تعاطي العقار ولا يمثل واقعا خارجيا). وخلافا لذلك، فإذا كان الشخص لديه تفسيرات هذائية تتعلق بأسباب الاضطراب الإدراكي، فـــإن التشخيص المناسب في هذه الحالة يكون : " اضطراب ذهاني غير محدد النوعية بعد " .

المحكات التشخيصية لاضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات (الارتجاعات)

292.89

(أ) معاودة واسترجاع خبرة واحدة أو أكثر من الأعراض الإدراكية التي خبرها الفرد حينما كان في حالة من التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات؛ وهذه الخبرات المعاودة أو الاسترجاعية تعقب التوقف عن تعاطي العقار؛ ومن أمثلة هذه الأعـــراض الإدراكيـــة : الهلوسات الهندسية ، والإدراكات الكاذبة للحركة في المجـــالات البصـــرية الـ سطحية، وومضات اللون، والألوان المكثفة، وذيول صور لأشياء متحركة، ووجود صور متبقيـــة كظلال للأشياء بعد اختفائها، ووجود هالة حول الأشياء .

(ب) أن الأعراض في المحك " أ " تسبب اختلالات أو اضطرابات ذات دلالة كلينيكيـــة في التوظيف الاجتماعي، أو المهني، أو في المجالات الهامـــة الأخـــري مـــن توظيـــف

إمكانات الفرد.

(ح) أن هذه الأعراض لا تعزي إلي حالة طبية عامة (مثل الاعتلالات التشريحية وعدوي المخ، والنوبات الصرعية البصرية)، ولا يكون من الأفضل إدراجها في تشخيص اضطراب نفسي آخر (مثل الهذيان ، أو الخرف ، أو الفصام) أو هلوسات ناتجة عن العقاقير الطاردة للنوم .

اضطرابات أخرى ناتجة عن تعاطي المهلوسات

Other Hallucinogen - Induced Disorders

يرد وصف الاضطرابات التالية الناتجة عن تعاطي عقاقير الهلوسة في أقسام عديدة من الموسوعة عن فئات الاضطرابات التي تتفق مع الاضطرابات الناتجة عن تعا طي المهلوسات في مظاهر مشتركة فيما بينها وهي (*) :

هذيان التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات

Hallucinogen Intoxication

Delirium

الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المهلوسات

Hallucinogen - Induced Psychotic Disorder

اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المهلوسات

Hallucinogen - Induced Mood Disorder

اضطراب القلق الناتج عن تعاطي المهلوسات

Hallucinogen - Induced Anxiety

Disorder

وتُشخص هذه الاضطرابات بدلا من تشخيص " التسمم الناتج عن تـ عاطي المهلوسات" فقط حينما تتزايد الأعراض المرتبطة عادة بزملة التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات، وحينما تكون الأعراض من الشدة إلي حد أنها تستحق اهتماما كلينيكيا مستقلا.

معلومات إضافية عن الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المهلوسات(*)

الاضطرابات والمعالم المتلازمة

يبدى الأفراد الذين يكونوا في حالة من التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات جوانب من السلوك يغلب عليها الميل للمناورة والهذل والالتفاف، فضلا عن الاستطراد والانتقال من موضوع إلي آخر. كما تبدو عليهم تغيرات سريعة في الحالة المزاجية. وتتملكهم المخاوف والقلق الذي يزداد شدة ، كما تتملكهم حالة من الفزع من الجنون أو الموت .

ومن المعروف أن الكثير من عقاقير الهلوسة تؤدى إلي تأثيرات تنشيطية/ تنبيهية (مثل إسراع نبضات القلب، وارتفاع خفيف في ضغط الدم، وارتفاع حرارة الجسم، واتساع حدقة العين) ؛ وقد تتسبب في ظهور بعض المعالم المميزة للتسمم الناتج عن تعاطي الأمفيتامين. وقد تنتج عن الاضطرابات الإدراكية واختلال الأحكام المرتبطة بالتسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات إصابات أو كوارث مميتة من حوادث السيارات، أو من المشاجرات البدنية، أو من محاولات "الطيران" من أماكن مرتفعة.وتسهم العوامل البيئية ومتغيرات الشخصية والتوقعات عند الفرد المتعاطي للمهلوسات في تحديد طبيعة وشدة التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات.

وينتج عن " اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات" قلق شديد وزيادة الهموم والانشغالات؛ وتكون هذه الأعراض أكثر شيوعا عند الأشخاص القابلين للإيحاء والتأثر. وقد تحدث حالات "الاعتماد علي تعاطي المهلوسات" و "سوء استخدام المهلوسات" متصاحبة مع الحالات الذهانية المزمنة. وفي هذا تظل هناك قضية خلافية قائمة بين العلماء والخبراء في هذا الميدان : هل ينتج عن التعاطي المزمن للمهلوسات اضطراب ذهاني مستقل أو خاص **De novo** ، أو أنه يفجر الأعراض الذهانية فقط عند أولئك الأشخاص المستهدفين أي ممن لديهم استعداد للإضطراب الذهانى، أم أن هذا التعاطي هو ببساطة دلائل مبكرة ومستمرة لعملية ذهانية متطورة. كذلك كثيرا ما تحدث حالات "سوء استخدام المهلوسات" و"الاعتماد علي تعاطي المهلوسات" عند الأشخاص ممن عندهم تاريخ سابق من "اضطراب المسلك" **Conduct Disorder** في مرحلة المراهقة أو " اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع " **Antisocial Personality Disorder** في مرحلة الرشد. ويمكن التحقق من وجود حالة من التسمم الناتج عن تعاطي عقار " **LSD** "عن طريق تحليل البول للكشف عن وجود سموم هذا العقار

وآثاره .

المعالم النوعية الثقافية والعمرية والمتعلقة بنوع الجنس

قد تستخدم المهلوسات كجزء من ممارسات دينية . وعادة ما يحدث "التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات" لأول مرة في مرحلة المراهقة. ويلاحظ أن المتعاطين الأصغر سنا يميلون إلي المعاناة من وجود اضطرابات انفعالية أكثر من المستويات العمرية الأكبر. ويشيع تعاطي المهلوسات والتسمم الناتج عن تعاطي الهلوسات بين الذكور بمعدل ثلاث مرات أكثر مما هو بين الإناث .

التقديرات الإحصائية لمعدلات الانتشار

تسجل نتائج دراسة مسحية أجريت علي المجتمع الأمريكي في عام 1991 أن 8% من السكان قد استخدموا المهلوسات أو الفينسيكليدين (**PCP**) علي الأقل مرة واحدة أو أكثر من مرة في حياتهم . أما أطول مدة من عمر الفرد في تعاطي المهلوسات فقد كانت بين سن 26 – 34 سنة ، من بينهم 26% قد تعاطوا تلك العقاقير في وقت ما من حياتهم. وقد تبين أن التعاطي في الفترة الأخيرة كان أكثر شيوعا بين سن 18 – 25 سنة، من بينهم 2% قد تعاطوا المهلوسات في الشهر الأخير. وقد أجريت دراسة علي المجتمع الأمريكي في الفترة من عام198. حتي عام 1985 استخدمت المحكات المقررة في "الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث" **III - DSM** ، وهي محكات محددة بشكل أكثر تضييقا؛ ولقد وجدت هذه الدراسة المسحية أن حوالي 3ر.% من الأشخاص الراشدين كانت عندهم في فترة ما من حياتهم حالة من " سوء استخدام المهلوسات".

النسق التطوري

قد يكون " التسمم الناتج عن تعاطي الهلوسات" حدثا قصيرا ومنعزلا أو قد يحدث بشكل متكرر . وقد تمتد فترة التسمم إذا تكرر تعاطي الجرعات مرارا أثناء نوبة من النوبات. ومع ذلك، فإن الجرعات المتكررة قد تؤدي إلي خفض التأثيرات السمومية بسبب نمو حالة التحمل (الإطاقة) . واستنادا إلي نوع العقار وأسلوب تعاطيه ، تحدث ذروة التأثير في غضون فترة وجيزة تتراوح ما بين دقائق قليلة إلي ساعات قليلة، وتنتهي حالة التسمم خلال فترة تتراوح ما بين ساعات قليلة إلي أيام قليلة بعد انتهاء تعاطي

الجرعات. ويشيع المعدل العالي لتعاطي المهلوسات لفترة طويلة بين سن 26–34 سنة؛ أما المعدل المنخفض لتعاطي المهلوسات حديثا فإن أصحابه قد يتوقفون عن التعاطي مع تقدمهم في العمر. ويراود بعض الأفراد المتعاطين للمهلوسات " ارتجاعات " لا تكون مرتبطة بأي اضطراب أو اختلال. ومن ناحية أخري، فإن الارتجاعات قد تتسبب في حدوث اضطرابات أو اختلالات عند بعض الأفراد (راجع ما سبق ذكره عاليه عن : اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات) .

التشخيص الفارق

(راجع ما سبق عرضه بشكل عام عن التشخيص الفارق ل "الاضطرابات المتعلقة بتعاطي مواد العقاقير والمخدرات" .

ويمكن تمييز "الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات" بوجود أعراض مثل الهذاءات، تشبه الاضطرابات النفسية الأولية **Primary mental Disorders** (مثل " الاضطراب الفصامي الشكل" **Schizophreniform Disorder** في مقابل " الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المهلوسات ، مع هذاءات ، مع بداية أث ناء التسمم " **Hallucinogen – Induced Psychotic Disorder, With Delusions, With Onset During Intoxication**). راجع ما سبق عرضه عن هذا التشخيص الفارق .

كما ينبغى أن نميز " التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات " عن التسمم الناتج عن تعاطي الأمفيتامين **Amphetamine Intoxication** أو التسمم الناتج عن تعاطي الفينسيكليدين **Phencyclidine Intoxication**. وتفيد الفحوص السمومية في إقرار هذا التمييز. وقد يؤدي التسمم بمضادات الكولين **Intoxication with Anticholinergics** (الكولين **Choline** مادة توجد في جميع الخلايا وبخاصة في المرارة ت ساعد علي أداء الكبد لوظيفته) إلي حدوث هلوسات، ولكن هذه الهلوسات غالباما تكون مرتبطة بالآثار الجسمية للحمي، وجفاف الفم والجلد، وتورد الوجه ، والاضطرابات البصرية. ويتميز التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات عن الاضطرابات الأخري الناتجة عن تعاطي المهلوسات **Other Hallucinogen - Induced Disorders** (مثل "اضطراب الق لق الناتج عن تعاطي المهلوسات، مع بداية أثناء التسمم " بأن الأعراض في هذه الاضطرابات الأخيرة تتزايد عند أولئك الأشخاص الذين عادة ما يرتبطون بالتسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات، وتكون من الشدة إلي درجة أنها تستحق اهتماما كلينيكيا مستقلا.

ويميز "التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات" عن "اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن

تعاطي المهلوسات (الارتجاعات)" إستنادا إلي الحقيقة بأن هذا الاضطراب يستمر في شكل نوبات لعدة أسابيع (أو أكثر) بعد آخر مرة حدث فيها تسمم . ففي اضطراب " الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات" ، لا يعتقد الفرد أن الإدراك يمثل واقعا خارجيا، في حين أن الفرد ذو الاضطراب الذهاني **Psychotic Disorder** غالبا ما يعتقد أن إدراكاته واقعية. ويمكن تمييز "اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعا طي المهلوسات" عن آلام نصف الرأس (الشقّيقة) **Migraine** ، أو الصرع**Epilepsy** ، أو حالة عصبية وذلك عن طريق فحص تاريخ الاضطرابات العصبية للعين - **Neuro ophthalmological history** ، والفحوص الجسمية والمعملية .

اضطرابات متعلقة بتعاطي المهلوسات

غير محددة النوعية بعد

292.9

Hallucinogen – Related Disorders

Not Otherwise Specified

تختص فئة " الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المهلوسات غير المحددة النوعية بعد " بالاضطرابات المرتبطة بتعاطي المهلوسات التي لا تخضع للتصنيف علي أنها حالات من "الاعتماد علي تعاطي المهلوسات" ، أو " سوء استخدام المهلوسات" ، أو " التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات" ، أو " اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات" ، أو " هذيان التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات" ، أو "الاضطراب الذهاني الناتج عن تعاطي المهلوسات" ، أو "اضطراب المزاج الناتج عن تعاطي المهلوسات" ، أو " اضطراب القلق الناتج عن تعاطي المهلوسات" .

"الاضطرابات المتعلقة بتعاطي المهلوسات"

(عقاقير الهلوسة)

"حالات إيضاحية"

حالة " 1 " :

الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات (عقاقير الهلوسة)

" اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات "

(الارتجاعات)

الرجل الذي رأى الهواء

طالب بالجامعة عمره عشرون عاما، كانت شكواه الرئيسية هي رؤيته للهواء. وقد تألف الاضطراب البصري من إدراك بقع دقيقة بيضاء في كل من المجالات البصرية المركزية وذلك بأعداد هائلة لا يمكن حصرها. وقد كانت هذه الاضطرابات توجد بشكل مستمر في إدراكاته البصرية، وكانت مصحوبة بإدراك الأشياء المتحركة التي تخلفها وراءها عندما تمر خلال المجال البصري له . وكان من الصعب عليه أن يواظب علي لعبة الهوكي علي الجليد ، حيث يضطرب إدراكه من أن اللاعبين بملابسهم الزاهية كانوا يعكسون شعاعات علي الجليد الناصع البياض لعدة ثوان في المرة الواحدة. وكان هذا الشاب يصف أيضا إدراكات كاذبة للحركة في أشياء ثابتة، وعادة في مجالاته البصرية الطرفية؛ وهالات حول الأشياء؛ وصور لاحقة موجبة وسالبة. وتشمل أعراضه الأخري اكتئابا خفيفا، وصداعا مستمرا في جانبي الدماغ، وفقدان التركيز في العام الأخير.

لقد تطورت عنده أعراض زملة اضطراب الإدراك البصري بالتدريج في غضون الثلاثة أشهر الأخيرة، وهي الفترة التي أعقبت تجربته لتعاطي عقار الهلوسة المعروف ب -**LSD 25** في ثلاث مناسبات منفصلة في الثلاثة أشهر السابقة. وقد تملكه خوف من أنه قد صار عنده نوع مستديم من "إصابة الدماغ " نتيجة تجربته لتعاطي المهلوسات. وهو ينكر تعاطيه لأية مواد أخري بشكل زائد، وتشمل الأمفيتامينات أو الفينسيكليدين أو المخدرات أو الكحوليات. وكان يدخن الماريجوانا مرتين في الأسبوع لفترة سبعة أشهر في سن 71 سنة .

وقد تم عرضه علي طبيبين في أمراض العيون، فأكد كل منهما أن إدراك البقع الدقيقة

البيضاء لم يكن نتيجة لمرض في العين؛ كما تأكد ذلك من الفحوص التي قام بها طبيب للأعصاب. وقد نتج عن المحاولة العلاجية بتناول مضادات التشنج حدوث تحسن في حالته بمعدل .5% من التحسن في الأعراض البصرية وفي الاكتئاب.

مناقشة حالة

" الرجل الذي رأي الهواء "

يعانى هذا الشاب من عدد من الاضطرابات البصرية التي تشبه تلك الأعراض التي عاناها حينما كان في حالة من التسمم الناتج عن تعاطي عقار الهلوسة المعروف باسم **LSD** (لمزيد من التفاصيل في وصف الاضطرابات الإدراكية المميزة المرتبطة بالتسمم الناتج عن تعاطي عقار الهلوسة **LSD** ، أنظر الحالة التالية : "دكتور هوفمان"). فالاضطرابات الإدراكية الخفيفة والوقتية التي تحدث بعد التوقف عن تعاطي عقار الهلوسة بفترة طويلة تكون شائعة في مثل تلك الحالات. وحينما يكون الاضطراب الإدراكي شديدا إلي درجة أن يتسبب في حدوث اختلال ملحوظ، كما هو في حالة ذلك المريض، فإن تشخيص تلك الحالات يكون هو : "اضطراب الإدراك الدائم الناتج عن تعاطي المهلوسات" (الإرتجاعات). وعادة ما تستمر تلك الاضطرابات الإدراكية فقط لثوان قليلة. ولكن من النادر، كما في حالة هذا المريض، أن يخبر الفرد تلك الاضطرابات خلال اليوم لفترات طويلة من الوقت. وغالبا ما تستثار هذه الأعراض عند الخروج من مكان مظلم أو نتيجة لتعاطي القنب أو الفينوثياذين. وفي بعض الأحيان قد يعانى الفرد عن قصد من هذه الأعراض مرة أخري .

حالة " 2 " : (حالة تاريخية)

الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المهلوسات (عقاقير الهلوسة)

" التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات "

دكتور هوفمان

دكتور ألبرت هوفمان (19.6) ، عالم كيميائي كان يعمل في شركة صيدلانية سويسرية كبيرة، وكان مهتما بدراسة تركيب القلويات المختلفة في فطريات "الإرجوت" الطبيعية. وفي عام 1943 وصف الخبرات التالية :

" وجدت نفسى بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، الموافق 16 إبريل من عام 1943، مضطرا أن أتوقف عن عملي في المعمل، وأن أعود إلي منزلي، حيث كانت تتملكني حالة خاصة من التوتر وعدم الاستقرار مرتبطة بإحساس بالدوار الخفيف. وحال وصولي إلي المنزل ، استلقيت علي السرير، وغرقت في نوع من السُّكْر، تميزت بعدم السرور وبنشاط مفرط من التخيل .

وعندما كنت راقدا في حالة الدوار هذه وعيناي مغلقتان (وقد أحسست أن ضوء النهار ناصع بشكل كريه)، داهمني فجأة تيار لا ينقطع من الصور الخيالية تميزت بوضوح غير عادي، ومصحوبة بتشكيلات لونية شبيهة بتلك التى يعرضها الجهاز الذى يستخدم في تشكيل وتغيير ألوان الأضواء. وقد انقشعت هذه الحالة بالتدريج بعد حوالي ساعتين " .

وقد انتاب الدكتور هوفمان شك أن تكون خبراته الغريبة هذه نتيجة لتناوله عن غير قصد للعقار الذي كان يبحث فيه ويعمل عليه. وبعد ثلاثة أيام أجري تجربة علي نفسه وذ لك بأن أخذ أصغر جرعة من المادة التي اعتقد أنه يتوقع أن يكون لها تأثير ما. وبعد 4. دقيقة قرر في ملاحظاته المعملية وجود : "دوار خفيف، وعدم ارتياح، وصعوبة في التركيز، واضطرابات بصرية، ورغبة ملحوظة في الضحك". وعند هذه النقطة عجز عنر تدوين ملاحظاته المعملية. ثم وصف لاحقا ما حدث له:

" طلبت من مساعدي في المعمل أن يصحبني إلي المنزل، حيث خفت أن يتكرر معى نفس ما حدث فى يوم الجمعة الماضى. وشعرت عندما أوشكنا علي الوصول إلي المنزل أنه بات من الواضح أن الأعراض كانت أقوي بكثير من المرة الأولي. فقد وجدت عندي صعوبة بالغة في الكلام بشكل متماسك ، وكات المدركات البصرية تتمايل وتهتز أمامي، وتظهر الأشياء لي مشوهة مثل الصور في المرايا المنحنية. وكان لدي انطباع بأني غير قادر علي أن أتحرك من مكاني، رغم أن مساعدي قد أخبرني فيما بعد أننا قد وصلنا في حالة طيبة ... وعندما وصلت إلي المنزل استدعوا الطبيب علي الفور .

وفي الوقت الذي وصل فيه الطبيب، كانت ذروة الأزمة قد انقشعت بالفعل. وعلي ما أتذكر ، برزت الأعراض التالية أكثر من غيرها : الدوار؛ والاضطرابات البصرية؛

وأوجه الأشخاص المحيطين بي تبدو كالرسوم الخيالية الغريبة أو الأقنعة الملونة؛ إضطراب حركي ملحوظ، مع عجز عن الحركة؛ وشعور ثقيل متقطع في الرأس والأطراف وفي كل الجسم، كما لو كانت مليئة بمادة الرصاص؛ وإحساس بالجفاف والتقلص في الحلق ؛ والشعور بأن شيئا يطبق عليه ويمنعه من الحركة ؛ وتعرف واضح لحالتي، حيث كنت ألاحظ ما يجري بي في بعض الأحيان، وكأننى مراقب خارجى مستقل. وكنت أصيح كنصف مجنون، أو أثرثر بكلمات غير متماسكة. ومن آن لآخر كنت أشعر كما لو أني خارج جسمي.

كشف فحص الطبيب لي عن انخفاض في نبضات القلب ولكن الدورة الدموية من ناحية أخري كانت عادية. وبعد ست ساعات من تناول العقار ، تحسنت حالتي بالفعل بشكل ملحوظ. ولكن الاضطرابات البصرية فقط هي التي كانت مشوهة، أشبه بالانعكاسات علي سطح ماء متحرك. وعلاوة علي ذلك، كانت كل الأشياء تبدو في شكل ألوان غير سارة ومتغيرة باستمرار، والظلال السائدة كانت كئيبة الشكل وتبدو في الألوان الخضراء والزرقاء. وحينما أغلقت عيناي، طافت بي سلسلة من الصور الملونة والواقعية جدا ،والغريبة جدا. ومن المعالم التي تُلفت النظر تلك الطريقة التي يتم بها تحويل كل الإدراكات السمعية (مثل صوت سيارة عابرة) إلي مؤثرات بصرية، حيث أن كل صوت كان يستدعي هلوسة من التشكيلات اللونية التى تتغير باستمرار في الشكل واللون، وكأنها صور يعرضها جهاز تغيير ألوان الأضواء. وفي حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل شعرت برغبتي في النوم واستيقظت في الصباح وأنا أشعر بأني بكامل صحتي .

تشخيص دكتور هوفمان :

" اضطراب غير عادي " ناتج عن تناول عقار للهلوسة

مناقشة حالة

" دكتور هوفمان "

إن الأعراض الكثيرة ، وبخاصة التغيرات الإدراكية، تتعلق بوضوح بتناول عقار الهلوسة. وفي الواقع أن العقار الذي كان يبحث فيه ويشتغل به دكتور هوفمان هو " عقار حامض ثنائي الإيثايلاميد" **Lysergic acid diethylamide** والذي يعرف الآن

بالمصطلح **LSD**. ويكشف وصفه لردود فعله إزاء تناول هذا العقار عن المعالم المميزة لحالة من "التسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات" : أوهام (مثل أوجه أشخاص تبدو كرسوم خيالية غريبة أو كأقنعة)، وإختلال الإنية (مثال ذلك :" أشعر كما لو أني كنت خارج جسمي")، وهلوسات (مثال ذلك : " هلوسة من الألوان تتغير باستمرار في الشكل واللون")، وتخليقات مصطنعة (مثال ذلك : " الإدراكات الصوتية كانت تتحول إلي مؤثرات بصرية"). وهو يصف أيضا معالم أخري مميزة : أن كل الأعراض تحدث أثناء حالة من اليقظة والتنبه الكاملين ومن التعرف الكامل علي أن الأعراض هي نتيجة للعقار (مثال ذلك : "تعرف واضح لحالتي، حيث كنت ألاحظ ما يجري بي في بعض الأحيان، بطريقة الملاحظ المحايد المستقل") .

ومما هو جدير بالاعتبار أن محكات "الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع" **DSM-IV** بالنسبة للتسمم الناتج عن تعاطي المهلوسات تتطلب أيضا وجود أعراض جسمية معينة، مثل اتساع حدقة العين، وسرعة ضربات القلب، وارتعاشات، وعدم الاتزان. ورغم أن دكتور هوفمان لا يقرر تلك الأعراض، إلا أننا نستطيع أن نفترض أنها كانت موجودة لديه. وغني عن القول، أن عدم قدرته علي الاستمرار في العمل حينما كان واقعا تحت تأثير العقار تبرز أيضا كدلائل علي التأثيرات السلوكية اللاتكيفية – وهي أيضا دلا ئل لازمة لعمل هذا التشخيص .

حالة " 3 " :

اضطرابات تعاطي المهلوسات (عقاقير الهلوسة)

" سوء الاستخدام "

الطفل القادم من فييتنام

حالة " 4 " :

اضطرابات تعاطى المهلوسات (عقاقير الهلوسة)

" سوء الاستخدام "

رباط الحذاء